

تأثير الفيديو في العلاقات الاسرية

دراسة ميدانية في مدينة بغداد

الدكتورة فوزية العطيبة

كلية الآداب / جامعة بغداد

المقدمة :

يعتبر الفيديو المنزلي من أهم المستحدثات التكنولوجية التي انتشرت في أغلب المجتمعات في الثمانينات من هذا القرن ويعتبر هذا الجهاز من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في العقد الثامن^(١) من هذا القرن وبفضل هذا الجهاز السهل الاستعمال يستطيع المشاهد ان يسجل أفلاما أو يعرضها ، كما يستطيع التحكم في الجهاز ، وايقاف الفلم عند أية لقطة معينة يرغب المشاهد ان يمعن النظر فيها ، كما يستطيع عرض الفيلم بالسرعة البطيئة .

استغرق اختراع هذا الجهاز أكثر من عشر سنوات من الجهد وكلف حوالي مائتي مليون دولار^(٢) .

(١) يضاف الفيديو الى وسائل الاتصال الجماهيري الاخرى والتي تشمل الصحف والمطبوعات والاذاعة والتلفزيون والسينما والندوات والسباحة . اما أشكال الاتصال الجماهيري ، والتي قد تؤثر في اراء واتجاهات الجماهير فتشمل ، العناية والاعلام والاعلان والتعليم والعلاقات العامة .

(٢) مصطفى عروط ، وسائل الاعلام والمجتمع ، مطبعة فيلادلفيا ، عمان ،

الأردن ١٩٨٢ ص ٧١

وبالرغم من سرعة وتزايد انتشار الفيديو المنزلي في العالم فقد اختلف اسلوب وهدف استخدام هذا الجهاز باختلاف المجتمعات فقد استخدمه الامريكان ، خاصة الشباب ، في مشاهدة أفلام العنف والرعب والجنس والنوعات الغنائية والموسيقية خاصة الصاخبة منها . في حين يستخدمه الاوروبيون في مشاهدة البرامج والافلام الحديثة والتميزة ، كما يعملون على برمجة جهاز الفيديو لتسجيل البرامج المرغوبة ، خاصة أفلام التلفزيون التي قد تعرض في وقت انشغالهم . ويستخدم في اليابان لتعليم بعض المهن والحرف والاعمال المنزلية .

اما في الاقطار العربية ، خاصة النفطية منها ، فقد تركز استخدامه على مجال التسلية وتمضية أوقات الفراغ في مشاهدة الافلام والنوعات والعروض التي لا يطرحها التلفزيون الوطني ، وهناك شريحة من الجمهور تشاهد الافلام والبرامج الخاصة المستوردة أو المهربة من الخارج .

لقد تزايد اقبال الجمهور في المجتمع العربي على شراء الفيديو المنزلي بسبب ابتعاد البرامج والافلام التلفزيونية عن ذوق المشاهد ، كما ان عدم نجاح نوعية الانتاج المحلي وعدم انتظامها في أغلب الاحيان يدفع مخططي البرامج التلفزيونية العربية الى الاعتماد على الافلام والمسلسلات العربية والاجنبية القديمة والمستهلكة ، مما دفع العديد من الفئات الاجتماعية الى استخدام الفيديو المنزلي لمشاهدة البرامج والافلام الحديثة المتميزة أكثر من مشاهدة التلفزيون .

وأصبح المواطن يطمح ان يكون هو نفسه محطة عرض لمشاهدة ما يرغب به ويريده من أفلام وبرامج ، الامر الذي قد يسبب الكثير من المشكلات الاسرية ، بسبب ما يثيره من مشكلات بين الابوين والابناء وما يترتب على ذلك من سليات في العلاقات الاسرية ، اضافة الى كونه يشكل

خطرا على التلفزيون وعلى وسائل الاتصال الجماهيري الاخرى التي تحاول الدول من خلالها ان تؤثر في اتجاهات وآراء المواطنين وفي علاقاتهم الاجتماعية ، خاصة ان انتاج وتوزيع أغلب أشرطة الفيديو تسيطر عليها الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوربية الاخرى والمؤسسات التي تهدف الى اغراض مقصودة ونوايا موجهة ولا يخفى ان لهذه الظاهرة مخاطر عديدة بسبب تعرض الاطفال والاحداث والشباب الى مؤثرات ثقافية أجنبية غالبا ما تتعارض مع الثقافة القومية والوطنية . الامر الذي يوجب دراسة هذه الظاهرة بعمق ومنع الاشرطة المثيرة للعنف والرعب والجنس حفاظا على الامن الثقافي والعلاقات الاسرية .

ويأتي بحثنا هذا محاولة للتعرف على مدى انتشار الفيديو المنزلي واشروطه بين الاسر العراقية ، ومعرفة اثاره الايجابية والسلبية في العلاقات الاسرية ، بهدف تحقيق نتائج علمية وعملية تسهم في وضع الحلول والمقترحات التي يمكن ان تساعد على توسيع الاثار الايجابية وتقليص الاثار السلبية لهذا الجهاز الجديد في الاسرة العراقية ولمعالجة هذا الموضوع قسمنا البحث الى أربعة مباحث . تتعرض في المبحث الاول منها الى منهجية البحث وأهدافه ، اما المبحث الثاني فيتناول ظاهرة انتشار الفيديو المنزلي واشروطه ، اما المبحث الثالث فقد خصص الى دراسة حجم مشاهدة الفيديو المنزلي وطبيعتها . وفي المبحث الرابع نحاول معرفة مدى شوائد واضرار مشاهدة افديو واثارهما في العلاقات الاسرية لتتوصل من خلال ذلك الى بعض الاستنتاجات والتوصيات ، التي قد تساعد على توسيع الفوائد وتقليص الاضرار لدخول الفيديو المنزلي الاسرة العراقية .

ومن الطبيعي ان لا يخلو البحث في هذا الموضوع من صعوبات عديدة أهمها ندرة الادبيات التي تناول هذا الموضوع ، لحدائمه معالجته وقلة الاهتمام به ، اضافة الى ان البحث الميداني يتطلب وقتا وجهدا كبيرين وخبرة

عالية في جمع البيانات اللازمة وتفريغها ولأنه يخص أموراً تتعلق بذات الأفراد وشخصيتهم وميولهم واتجاهاتهم التي تبدو فيها غريبة في بعض الأطوار عن التقليد المتعارف عليها ولأن الذوق الشخصي تتحكم به نوازع داخلية يصعب سيرها أو معرفتها . ولهذا كانت الدراسة مقتصرة على ما قدم من خلال الاستبيان الذي يمثل مظهراً قريباً من حقيقة أو حالة تكشف عن بعض التوجهات الكامنة .

المبحث الأول

الأطار المنهجي للبحث

١ - مشكلة البحث :

بالرغم من تفاوت وجهات النظر بشأن أهمية جهاز الفيديو وطبيعة الآثار التي يمكن أن يتركها الفيديو المنزلي في الاتجاهات وفي العلاقات الأسرية ، فإن تحديد نوع هذه الآثار ونسبتها ودرجة تأثيرها توقف على درجة التطور الاجتماعي والحضاري للمجتمع ، من جهة ، وعلى طبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة من جهة أخرى ، إضافة إلى طبيعة البرامج والمضامين التي تقدم عبر هذه الوسيلة وطبيعة استخدامها ، فجهاز الفيديو يستخدم في المجتمعات المتقدمة صناعياً استخداماً فعالاً للكشف عن بعض الظواهر الاجتماعية والنفسية أزاء بعض الأحداث والمشكلات الاجتماعية كما يستخدم في التعليم والتدريب وتطوير المهارات واكتساب الخبرات والمعارف العلمية والفنية وفي مشاهدة الانتاجات الفنية والثقافية العلمية المتميزة التي بإمكانها تعزيز وتطوير ثقافة الإنسان المكتسبة سواء من قبل المدرسة أو الأسرة . ويستخدم الفيديو المنزلي في التسجيل الذاتي للبرامج الهامة التي يبثها التلفزيون خاصة إذا كان وقت بثها لا يتناسب مع وقت فراغ أعضاء الأسرة . كل ذلك ساعد الأسرة في المجتمعات الصناعية

على تحقيق فوائد وإيجابيات عديدة ، تعود بالنفع على المشاهدين وعلى وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى في رفع درجة الثقافة والوعي .
فاليديو المنزلي يعتبر مكملاً للتلفزيون ومساعداً للأسرة في تنشئة أبنائها وتوجيه العلاقات الأسرية . هذا وإن توفر المواد والبرامج المتميزة المعروضة على أشرطة الفيديو المنزلي دفع وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى ، وخاصة السينما والتلفزيون إلى اختيار البرامج الجادة والمحبة لتتمكن من خلالها منافسة الفيديو المنزلي .

أما استخدام الفيديو في المجتمعات النامية عموماً والمجتمع العربي خصوصاً ، فهو لأغراض التسلية والترفيه ، ولم يستفد منه في تطوير وتعزيز الجوانب الثقافية والتعليمية والتدريبية ، ويعود هذا إلى أسباب عديدة منها الافتقار إلى أشرطة فيديو تعرض برامج وأفلاماً يمكن الاستفادة منها في تطوير المهارات وإثراء الخبرة والمعرفة وتعمل على توثيق العلاقات الأسرية من خلال مشاهدة هذه البرامج ومناقشتها بصورة جماعية أو فردية ومنها ما يتعلق بالتلفزيون وطبيعة برامجه .

ولغرض التعرف على الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة ، رأينا أن دراستها تستوجب توجيه استبيان إلى الجهات الرسمية المختصة وآخر إلى عينة من الأسر العراقية للتعرف على مدى انتشار الفيديو المنزلي وما يصاحبه من فوائد وأضرار لها آثارها في العلاقات الأسرية .

٢ - أهمية البحث :

أصبح الفيديو جهازاً أساسياً في الأسرة بالإضافة إلى التلفزيون وأخذ يثير القلق والمخاوف ، سواء بالنسبة للأسرة أم للمجتمع بسبب طبيعة ما يعرضه من برامج وأفلام ، قد تعارض أحياناً مع ما يطرحه المجتمع من

حضارة وثقافة أو ما تطرحه الأسرة من قيم ومفاهيم • فالفيديو المنزلي من الوسائل المؤثرة في تفكير أعضاء الأسرة واتجاهاتهم وعلاقاتهم الأسرية والاجتماعية فهو قد يهيئ الأفراد خاصة الأطفال والاحداث الى تقبل فكرة معينة أو المطالبة بفكرة تتعارض مع خصوصية المجتمع والأسرة •

وهذا لك عوامل تحدد مشاهدة الفيديو وتحدد مضمون ما يعرضه من أفلام وبرامج مثل السن والنوع والمستوى الثقافي والوضع الاجتماعي والاقتصادي ودرجة الوعي وطبيعة العلاقات الأسرية نفسها، الامر الذي أدى الى تعدد وتنوع مضامين اشربة الفيديو بتعدد وتنوع تلك القنوات الاجتماعية، وهذه المضامين قد تهدف الى ربط الحضارة الفرعية الخاصة بتلك الفئة من المشاهدين بالحضارة الكلية العامة للمجتمع، أو قد تحاول زيادة درجة ثقافتهم ووعيهم، أو تهدف أحيانا الى إثارة التناقض والتعارض

بينهم •
فالعوامل التي تحدد تأثير الفيديو، الوسيطة السمعية البصرية الهامة من وسائل الاتصال الجماهيري في الجمهور المخصص له هي:

- ١ - المصدر أو المرسل •
- ٢ - الرسالة أو المضمون •
- ٣ - طبيعة الجمهور المستلم •

لذلك فان أهمية بحثنا هذا تتحدد بكونه محاولة استطلاعية للتعرف على مدى تأثير الفيديو المنزلي في العلاقات الأسرية في ضوء اختكار المؤسسات العالمية للتورة التكنولوجية لوسائل الاتصال الجماهيري عموما والفيديو المنزلي خصوصا، حيث تحتكر الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ٩٠٪ من هذا الانتاج، وهذا يعني هيمنتها وتوجيهها لقيم وطموحات

واتجاهات الرأي العام داخل وخارج حدودها • ولذلك اغرقت المؤسسات
الاحتكارية العالمية الأسواق العربية بهذا الجهاز المنزلي الحديد وبالافلام
والمسلسلات المتدنية للصغار والكبار ، وزادت من مخاطر تعرض الجماهير
العربية الى مخاطر الغزو الثقافي •

٣ - أهداف البحث :

بسبب تزايد انتشار الفيديو المنزلي في القطر العراقي ، وبسبب الآثار
الاجيائية والسلبية المترتبة على دخول هذا الجهاز واقتحامه للأسرة
العراقية ، وحرصا على المساهمة بالبحوث العلمية لتغطية النقص الكبير
بالمعلومات والاحصائيات الخاصة به وتأثيره في العلاقات الاسرية ، فان
بحثنا يهدف الى :

- ١- معرفة تاريخ بدء انتشار الفيديو المنزلي وأسباب هذا الانتشار •
- ٢- كيفية الحصول على اشرطة الفيديو المنزلي المسجلة وطبيعة
مضامينها •
- ٣- أوقات وأسباب المشاهدة للفيديو المنزلي •
- ٤- اتجاهات الاسرة العراقية نحو الفيديو المنزلي •
- ٥- المشكلات التي يطرحها الفيديو المنزلي للأسرة العراقية وكيفية
الحد منها •
- ٦- معرفة اختلاف تأثير الفيديو في العلاقات الاسرية حسب اختلاف
الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة •

٤ - مجالات البحث :

للتعرف على مدى انتشار الفيديو المنزلي ومضامين اشرطته وتأثيرها
في قيم واتجاهات الافراد وبالنتيجة في العلاقات الاسرية ، فقد تم تحديد
مجالات البحث بالشكل الاتي :

١ - المجال المكاني : تم اختيار خمس مناطق سكنية متفاوتة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، هي المنصور ، اليرموك ، زيونة ، الاعظمية ومدينة صدام ، وبسبب قلة الاسر المالكة للفيديو في مدينة صدام تمت اضافة مدينة الشعب اليها .

٢ - المجال البشري : نظرا لضيق الوقت وقلة الامكانيات المادية واعتمادنا بطريقة التفرغ اليدوي للبيانات الخاصة بالبحث ، فقد اخترنا عينة مكونة من (٢٥٠) اسرة موزعة بشكل متساو على مناطق البحث ، بواقع ٥٠ استمارة لكل منطقة سكنية ولكن بسبب استقواء بعض الاسر عن هذا الجهاز أو عدم امتلاكها له وبسبب عدم صلاحية بعض الاستمارات وعدم دقة معلوماتها فقد حصلنا على (٢١٣) استمارة استبان فقط (٤٣) استمارة من كل من منطقة المنصور واليرموك و (٤٤) استمارة من منطقة زيونة و (٥٤) استمارة من الاعظمية و (٢٩) استمارة من مدينة صدام والشعب .

٣ - المجال الزماني : استغرق البحث حوالي أربعة أشهر ، اما عملية جمع البيانات فقد استغرقت حوالي شهرين (كانون الثاني وشباط) من عام ١٩٨٧ وقد قامت بمقابلة الاسر ومله لاستمارات الاستبانة مجموعة من العاملات في الاتحاد العام لنساء العراق / قسم البحوث والدراسات تم تدريبهن لهذا الغرض مسبقا .

٥ - نوع البحث ومنهجيته :

يعتبر بحثنا هذا من البحوث الاستطلاعية الوصفية ، وهو من الدراسات التجريبية التي تهدف الى جمع البيانات العلمية الخاصة بموضوع البحث . اما المنهج المستخدم لاستقصاء المعلومات المطلوبة فهو المنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، وارتأينا ان تكون الاسرة وحدة العينة . وقد

استخدمنا المقابلة والاستبيان^(٣) وسيلة لجمع البيانات ، وصممنا استبياناً مخصصاً للجهات الرسمية وأخرى للأسر العراقية ، استخدمناها في جمع البيانات المطلوبة .

وقد تم سحب العينة بالطريقة العمدية الحصصية وتم اختيار مدينة المنصور للأسر الموسرة ومدينة صدام والشعب للأسر المتواضعة الدخل ، واليرموك وزيونة والاعظمية للأسر المتوسطة .

وبعد تصميم العينة الاحصائية وتحديد اطرها ووحداتها وتحديد المناطق الجغرافية قمنا بتصميم استمارتي البحث .

خصصت الاستمارة الاولى الى بعض المسؤولين في المؤسسات الحكومية المعنية بشراء وتوزيع الاجهزة واشترطتها الخام ، والمسجلة^(٤) .

اما الاستمارة الثانية فقد تضمنت اسئلة عديدة بعضها مغلقة وبعضها مفتوحة ، بالاضافة الى اسئلة تتعلق بالمعلومات العامة كالسن والمهنة وحجم الدخل والمستوى الثقافي ونوعية السكن وعدد الابناء^(٥) .

وبعد الانتهاء من المقابلات وملء الاستمارات الاسيائية تمت عملية تفرغ وتبويب وتصنيف البيانات بطريقة التبويب اليدوي وتمت عملية تحويل الاجابات المدونة على استمارة الاستبيان الى ارقام للتعرف على قيم التكرارات وتكوين الجداول الاحصائية ثم قمنا بتحليل المعلومات تحليلاً علمياً احصائياً مستخدمين النسبة المئوية لكي نتوصل من خلالها الى النتائج النهائية المطلوبة في البحث .

(٣) الاستبيان ، لقاء شخصي لتوجيه اسئلة صحفية الاستبيان (٧)
(٤) انظر الملحق رقم (١) .
(٥) انظر الملحق رقم (٢) .

المبحث الثاني

انتشار الفيديو المنزلي واشروطه

استخدم الفيديو المنزلي لأول مرة في عام ١٩٦٩ ، حيث قدمت شركة سوني جهازا لاشرطة قياس $\frac{1}{4}$ بوصة ، وقدمت شركة آكاي جهازا لاشرطة قياس $\frac{1}{2}$ بوصة وكانت الاجهزة تعرض بالابيض والاسود فقط ، واستمر الحال حتى عام ١٩٧٤ عندما قدمت شركة فيليس جهاز فيديو كاسيت ملون ورغم ذلك لم يتوصل العمل لتصنيع أجهزة منتظمة حتى عام ١٩٧٨ ، حيث بدأت أجهزة الفيديو المنزلي تنتشر بشكل واسع (٦) .

وقد صاحب انتشار الفيديو المنزلي انتشار تجارة بيع وتأجير اشرطة الفيديو وافلامها بشكل كبير في أغلب المجتمعات وذلك للاقبال الكبير عليها ولكونها تكلف اقل من تذكرة دخول السينما في بعض المجتمعات . كما نشطت معها صناعة كاميرات الفيديو وأجهزة اللعب وأجهزة التحكم في الصورة المعروضة في جهاز الفيديو وأجهزة التحكم في الصورة المعروضة في جهاز الفيديو ونشطت في بعض المجتمعات نظم سرقة برامج الفيديو ، حيث تسرق الافلام الجديدة من غرف عرض السينما لتعاد بعد استساخها على اشرطة الفيديو لتوزيعها والحصون على أرباحها . بالاضافة الى انتشار المجلات والمطبوعات الخاصة بالفيديو المنزلي وانتشار ما يسمى بنوادي الفيديو كاسيت (٧) .

(٦) مانويل الفريد وجون ديفيس ، تقرير حول الفيديو في بريطانيا يقدم ، في ندوة ريودي جانيرو للفترة من ٢٤-٢٩/١١/١٩٨٥ ، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين اتحاد اذاعات الدول العربية ، بغداد ١٩٨٦ ، مطبوع بالرونيو .

(٧) التقرير الاولي ، عن الندوة الخاصة بمشروع انتشار الفيديو كاسيت في العالم التي عقدت في ريودي جانيرو للفترة ٢٤-٢٩/١١/١٩٨٥ ، المصدر السابق ص ٩-١٥ .

وتم في بعض المجتمعات ، مثل السويد ، افتتاح خدمة فيديو خاصة للصم يتم تمويلها من مصادر تمويل القطاع العام كما توجد في بعض المجتمعات مثل اليابان ، حالات لاستخدام أنظمة الفيديو لأجل التعليم والتدريب في المدارس أو امجتمعات أو البيوت .

أما بالنسبة للمجتمع العربي ، فقد ظهر الفيديو المنزلي في أقطار الخليج العربي منذ عام ١٩٧٤ خاصة في الكويت وفي المملكة العربية السعودية^(٨) ويكاد يقتصر استخدامه على التسلية والترفيه وتمضية أوقات الفراغ ، ولم يوظف في تطوير وتعزيز الجوانب الثقافية والتعليمية والتدريبية الا بشكل محدود .

وقد اهتمت نسبة عالية من الجمهور في المجتمع العربي بما فيه الجمهور محدود الدخل بالفيديو المنزلي ، بسبب رخص ثمنه وارتفاع معدل الدخل للأسرة وزيادة أوقات الفراغ ورداءة البرامج التلفزيونية . كما تشير بعض التقارير والدراسات الى عامل آخر أدى الى زيادة انتشاره ، وهو ان اغلب النظم القائمة في مجتمعات العالم الثالث ، اخذت تستخدم

(٨) نسبة الاسر التي تمتلك جهاز الفيديو المنزلي تبلغ في الولايات المتحدة الامريكية حوالي ١٩٪ وفي كندا حوالي ١٥٪ وفي بريطانيا حوالي ٢٪ وفي فرنسا حوالي ١٢٪ وفي كل من اسبانيا والمانييا الاتحادية حوالي ٢٥٪ وفي بريطانيا حوالي ٤٠٪ وفي اليابان حوالي ٤٣٪ . اما في دول الخليج العربي فتقدر ٩٠٪ وفي المملكة العربية السعودية تزيد على ٩٠٪ لذلك اطلق عليها اسم « مجتمع اشروط الفيديو الاول في العالم » . اما في الكويت فتصل الى ٨٥٪ وفي الامارات ٨٠٪ وفي قطر ٧٠٪ وفي سلطنة عمان ٥٥٪ وفي لبنان ٣٦٪ وفي الاردن ٢٠٪ وفي مصر ٣٪ اما في العراق فتقدر بنسبة ١٦ر٦٪ . نفس المصدر ص ٦ و ص ١٥ . انظر ايضا نواف عدوان بحث مقارن حول مناخية برامج الفيديو اتحاد اذاعات الدول العربية ص ١٥ .

وسائل الاتصال الجماهيري ، خاصة التلفزيون للتعبير عن اراء الحكومة الرسمية ، وتطرح للمشاهدين ما ترغب به ، دون الاخذ بنظر الاعتبار رغبات المشاهدين وأذواقهم واتجاهاتهم (٩) .

اما في العراق فقد دخل الفيديو المنزلي الاسرة العراقية في عام ١٩٧٨ وافتصر في بداية دخوله على الاسر اليسورة فقط ، الا انه اخذ ينتشر في بداية الثمانينات ، حتى شمل العديد من الاسر المحدودة الدخل .

اجهزة الفيديو المستوردة :

بدأ استيراد الفيديو في القطر العراقي بشكل رسمي في عام ١٩٨٠ واستمر لمدة ثلاثة أعوام ليتوقف استيراده عام ١٩٨٣ عدا استيراده عن طريق الاسواق الحرة . اما الاستيراد الشخصي فقد بدأ على نطاق ضيق في عام ١٩٧٨ ولا يزال مستمرا لحد الان .

اما تسويق وبيع هذه الاجهزة رسميا فقد استمر لمدة أربعة أعوام ثم توقف انظر الجدول رقم (١) .

(٨)

١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧

(٩) المصدر السابق ص ١٦ .

٢٨٨١ رقمها ٥٥٨ ، مستورد ١٨٨١ ، وبلغت ٥٥٧ مستورد

٥٦٨٨١

الجدول رقم (١)

٥٥٦ - رقمها ٥٥٦ ، مستورد ١٨٨١ ، وبلغت ٥٥٧ مستورد

يبين أجهزة الفيديو المستوردة والمباعة

الجهات المستوردة	وزارة التجارة	الاسواق الحرة	الشخصي	المجموع
السنوات	المستورد	المباع	المستورد (٦)	المجموع
١٩٨٠	٥٥٠٠	١٩٦٨	(٦) ٦٩٠	
١٩٨١	١٥٠٠٠	١٨١٢٦		
١٩٨٢	٢٥٠٠٠	١٨٤٣٤		
١٩٨٣		٣٩٧٢	(٦) ٦٩٠	
١٩٨٤			٢٤٠	
١٩٨٥			٢٢٠	
١٩٨٦			٢٣٠	
المجموع	٤٥٥٠٠	٤٥٥٠٠	٦٩٠	

يشير الجدول رقم (١) الى ان الاجهزة المستوردة من قبل وزارة التجارة لسنوات ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، بلغت ٤٥٥٠٠ جهاز فيديو منزلي ، تم بيعها للسنوات الاربعة ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ .
اما الاجهزة التي دخلت عن طريق الاستيراد اشخصي وبشكل رسمي عن طريق الكمارك الحدودية فقد بلغت للسنوات التي توقف فيها الاستيراد الحكومي ٦٩٠ جهاز فيديو منزلي ، وهذه ترسم كمركبيا ويسمح بدخولها .

اما السعر الرسمي لبيعها ، فقد بيعت بسعر ٤٥٠٠ ديناراً عام ١٩٨٠

وبسعر ٧٥٠ ديناراً عام ١٩٨١ وبسعر ٨٥٠ ديناراً لعامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ (١٠) .

أما سعر الشراء عن طريق الاستيراد الشخصي فيتراوح بين ٣٥٠ - ٥٠٠ ديناراً (١١) .

أشربة الفيديو المنزلي :

تقوم المؤسسات الحكومية باستيراد وتوزيع وتسجيل وبيع أشربة الفيديو انظر الجدول رقم (٢) .

الجدول رقم (٢)

بين الأشربة المستوردة والمباعة		الجهة		السنوات
المستورد	المباع	مؤسسة بابل	وزارة التجارة (الخام)	
(خام)	(مسجل)	للإذاعة والتلفزيون	(الخام)	
٢٧٢٣١	٢٧٠٣٤	٢٧٢٣١	٢٧٠٣٤	١٩٨٠
٢٩٣٣٨٠	٥٧٨٢٠٠	٢٩٣٣٨٠	٥٧٨٢٠٠	١٩٨١
٨١٥٥٧٦	٢٠٥٧٨٠٠	٨١٥٥٧٦	٢٠٥٧٨٠٠	١٩٨٢
١٩٨٦٩٤		١٩٨٦٩٤		١٩٨٣
٣٧٠٢٥٣		٣٧٠٢٥٣		١٩٨٤
٢٨٤٢٣	٢٠٠٠٠	٢٨٤٢٣	٢٠٠٠٠	١٩٨٥
٢٢٤٤٠	١٠٠٠٠	٢٢٤٤٠	١٠٠٠٠	١٩٨٦
٨٩٩١٤	٢٤٠٠٠	٨٩٩١٤	٢٤٠٠٠	المجموع

(١٠) يعود سبب ارتفاع سعر البيع الى ارتفاع سعره في دول المنشأ .

(١١) استناداً الى إيرادات الاسر المبحوثة (انظر الملحق رقم ٢) .

يتضح من الجدول رقم (٢) ان وزارة التجارة لا تتعامل بالاشربة المسجلة ، وانما هي تستورد وتسوق اشربة خام فقط . وقد بلغ عدد الاشربة الخام المستوردة من قبلها في عام ١٩٨٠ (٢٣٠٣٤) شريطا ثم ارتفع في عام ١٩٨١ الى (٥٧٨٢٠٠) شريطا وتزايد ليبلغ في عام ١٩٨٢ (٢٠٥٧٨٠٠) شريطا ليصبح مجموعها للسنوات الثلاثة (٢٦٥٩٠٣٤) بيع منها في السنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٤ (٢٤٠٥١٣٤) شريطا خام للجمهور . اما الاشربة المنبقة فقد تم توزيعها على المؤسسات الحكومية والجمهورية لتسجيل نشاطها الوطنية وتوزيعها على المراكز الثقافية العراقية في الخارج او تقديمها للوفود العربية والاجنبية المشاركة في النشاطات الثقافية في القطر .

اما اسعار الاشربة الخام فقد تم بيع الشريط (٦٠ دقيقة) بسعر ٣٧٥٠ دينارا في ١٩٨٠ ثم ارتفع في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ليبلغ (٥٢٥٠) دينارا للشريط الواحد . اما شريط (١٢٠) دقيقة فقد تم بيعه بسعر (٥٦٥٠) دينار عام ١٩٨٠ وارتفع الى سعر (٦٢٥٠٠) دينارا عام ١٩٨٢ اما سعر الشريط ثلاث ساعات (١٨٠) دقيقة فقد تم بيعه بسعر (٧٢٥٠) دينارا عام ١٩٨١ وارتفع الى سعر (٨٥٠٠) دينارا في عام ١٩٨٣ . اما شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني ، فهي تستورد اشربة خام لغرض تسجيلها وبيعها . وقد استوردت للسنوات ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ (٦٠٠٠٠) شريطا خام وسوقت (٢٤٠٠٠) شريطا بعد تسجيلها بمضامين اجتماعية عراقية فقط .

اما المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون فقد سوقت منذ بداية حزيران عام ١٩٨٣ وحتى نهاية حزيران ١٩٨٦ (٨٩٦١٤) شريطا مسكجلا ٥٠٪ منها بمضامين عراقية ، تتضمن برامج اطفال ودروس تعليمية ومسرحيات ومسلسلات و ٢٠٪ تتضمن افلاما عربية مختارة ، ٣٠٪ افلاما اجنبية

مختارة. • (انظر الجدول رقم (٣))

وتباع الاشرطة المسجلة من قبل المؤسسات الحكومية المختصة
بيعها وبسعر يتراوح بين (١٠ - ١٥) دينارا للبريط المسجل، لمدة ساعتين
(١٢٠) دقيقة • (انظر الجدول رقم (٣))

وتتجه اذية حاليا لتسجيل افلام وبرامج علمية وثقافية وتعليمية
للاستفادة منها في الارشاد الزراعي والصناعي ، وتعليم الكبار والتعليم
المهني والجامعي •

كما تتلقى وزارة الاعلام والمؤسسات الاعلامية المتخصصة العديد من
اشرطة الفيديو المسجلة التي تصلها من مؤسسات الانتاج السينمائي
والتلفزيوني العربية والاجنبية وهي تتضمن موادا عاطفية ودرامية وكوميديه
وغنائية راقصة •

اما التسجيلات التجارية الخاصة او الشخصية فهي غير موجودة ولا
يتم ادخالها الا اذا كانت ذات صفة مهنية رسمية كالنشاطات السياسية
والعلمية والاجتماعية والرياضية لتستعين بها المؤسسات المعنية ضمن نطاق
متسيبها •

ويمنع الاستيراد الشخصي للاشرطة الخام والمسجلة واذا تم ادخالها
من قبل المسافرين ، فيتم عادة مصادرتها واتلافها شهريا بأمر الجهات
المختصة ومع ذلك تسرب بعض الاشرطة الخاصة ، خاصة المسجلة منها
عن طريق المناطق الحدودية وغالبا ما يستعير مالكو أجهزة الفيديو من
الاصدقاء والمعارف الذين يملكون اشرطة خاصة يجلبونها معهم أثناء
سفرتهم لغرض مشاهدتها أو تسجيلها • ولا يوجد نظام تأجير الاشرطة
في العراق لغرض مشاهدتها أو تسجيلها •
ونستتج من ذلك ان استخدام جهاز الفيديو المنزلي في الاسرة

العراقية يتم تحت اشراف ورقابة الجهات الرسمية . ومع ذلك فان مالكي هذا الجهاز يستطيعون الحصول على أفلام وبرامج لا تخضع للرقابة ، كما وان الشباب بإمكانهم احيانا الحصول على أفلام لا تخضع لرقابة الجهات الرسمية ولا لرقابة ذويهم ، وهذا من شأنه ان يخلق بعض الاثار السلبية ، ويخلق بعض المشكلات الاسرية .

٥٧٤٥	٠٠٧٢١	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢
٠٠٥٧٤	٠١٨٤١	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢
٠٠٥٧٤	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢
٠٠٥٧٤	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٢

المبحث الثالث

حجم مشاهدة الفيديو المنزلي وطبيعتها

رأينا فيما سبق ان الفيديو المنزلي دخل العراق على نطاق ضيق الى جدا عام ١٩٧٨ وتزايد انتشاره حتى عام ١٩٨١ ثم أخذ يقل انتشاره منذ عام ١٩٨٢ ويعود ذلك الى قلة استيراده وعرضه في الاسواق من قبل القطاع الاشتراكي وتشير الاحصاءات الدولية الى ان العراق في عام ١٩٨١ كان يمتلك (١٣٥) الف جهاز فيديو منزلي (١٢) . اما بالنسبة الى حجم انتشار الاشرطة فانظر الجدول رقم (٣) .

المشاهدة والخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة :

يتزايد انتشار أجهزة الفيديو بين الأسر العراقية في بعض المناطق السكنية ويقل في المناطق الأخرى وذلك لأسباب اقتصادية واجتماعية فقد تبين لفريق جمع البيانات عند اتصالهم بالأسر ان الفيديو المنزلي ينتشر في بعض الأحياء مثل مدينة المنصور ويقل في أحياء أخرى مثل مدينة صدام

(١٢) مشاهدة أفلام الفيديو وعلاقتها بالتعرض للجمهور ووسائل الاعلام، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ، بغداد ، ١٨٤ ، ص ١١ .

الجدول رقم (٣)

توزيع العينة حسب المناطق السكنية (١٣)

المادة	الكميات المستوردة	الامتداد/بالدينار	بالدينار
شريط فيديو ساعة	٦٠٠٠٠ شريط	١٧٧٠٠	٥٢٥٠
شريط فيديو ساعة ونصف	١٥٠٠٠٠ شريط	١٧٨١٠	لا يوجد
شريط فيديو ساعتين	١٤٣٦٠٥٠ شريط	٢٥٩٠	٦٥٠٠
شريط فيديو ٣ ساعات	٤١١٧٥٠ شريط	٢٨٠٠	٨٥٠٠

والشعب، الأمر الذي أثر في حجم وتوزيع العينة المبحوثة (انظر الجدول

رقم (٤))

الجدول رقم (٤)

توزيع العينة حسب المناطق السكنية

المنطقة التكرارات (النسب المئوية)

المصور	٤٣	٢٠٧٢
الرموك	٤٣	٢٠٧٢
زبونة	٤٤	٢٠٧٧
الاعظمية	٥٤	٢٥٧٣
صدام والشعب	٢٩	١٣٧٦
المجموع	٢١٣	١٠٠

(١٣) اعتمدنا في الجدول على اجابات المسؤولين وعلى بحث للمركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين (دراسة اولية عن انتشار الفيديو)

١٩٨٤ ، ص ١١

تعدر علينا تون يع العينة التي حددناها في البداية بواقع (٢٥٠) أسرة بشكل متساو على المناطق السكنية . وكان مجموع الأسر (٢١٣) أسرة موزعة (٤٣) أسرة لكل من منطقتي المنصور واليرموك و (٤٤) أسرة زيونة و (٥٤) لمنطقة الأعظمية و (٢٩) أسرة (١٧) أسرة منها في مدينة صدام و (١٢) أسرة في مدينة الشعب ، وذلك لقلة الأسر المالكة للفيديو .

الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسر :

تطرقنا في بحثنا الى أنواع مختلفة من البيانات الأساسية للتعرف من خلالها على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للعينة فبالإضافة الى التعرف على الفئات العمرية للزوجين والابناء تطرقنا الى المهنة والحالة العلمية وعدد الابناء ونوع السكن . ولم نتطرق الى الحالة الزوجية للمبحوثين ، لأن وحدة العينة هي الأسرة ، ويفترض في الأسرة ان تشمل الابوين والابناء ، الذين يعيشون تحت سقف واحد بصورة دائمة ، ويرتبطون بعلاقات وتفاعل اجتماعي مستمر .

- البيانات الأساسية عن الأسرة :

تضمنت البيانات الأساسية عن الأسر ما يلي :

١- أعمار الزوجين :

تراوح أعمار الأزواج بين عشرين سنة وأكثر من ستين سنة ، أما الزوجات فتراوح أعمارهن بين (٢٠ - ٦٠) سنة . انظر الجدول

رقم (٥) .

ان أعلى فئة من الأزواج هي التي تراوح أعمارها بين (٤٠ - ٥٠) سنة ، ثم تليها الفئة التي تراوح أعمارها بين (٥٠ - ٦٠) سنة ، ثم الفئة التي تراوح أعمارها بين (٣٠ - ٤٠) سنة ، ثم التي تزيد أعمارها عن ٦٠ سنة ، ثم الفئة التي تراوح أعمارها بين (٢٠ - ٣٠) سنة . أما بالنسبة للزوجات فهي ترتفع بالنسبة للفئة التي تراوح أعمارها

بين (٣٠ - ٤٠) سنة تليها الفئة العمرية (٤٠ - ٥٠) سنة ثم الفئة العمرية (٥٠ - ٦٠) سنة ولا توجد زوجات بعمر ٦٥ سنة وأكثر ، وذلك لان الزوج دائما يفضل الزواج من امرأة أصغر منه عمرا .

وقد اوجدنا قيمة الوسط الحسابي فكان (٤٤ سنة) للازواج و (٣٨) سنة للزوجات .

٢ - مهنة الزوجين :

اما بالنسبة لمهنة الزوجين ، فترتفع مهنة (عسكري) بين الازواج ، كما ترتفع فئة (موظفة) بين الزوجات (انظر الجدول رقم ٦) .

يتضح من الجدول المذكور ان فئة العسكريين ترتفع بين الازواج ، تليها فئة الموظفين ثم اصحاب المهن الحرة ثم فئة المتقاعدين ، اما بالنسبة للزوجات فترتفع نسبة الموظفات ونسبة ربات البيوت ، ثم فئة المهن الحرة وتقل نسبة العاملات والمتقاعدات . فالزوجة عادة اذا ساهمت بالنشاط الاقتصادي ، تفضل غالبا العمل في الدوائر الحكومية أكثر من العمل في المهن الحرة ، وذلك لان الوظيفة تسعرها بالامن والاستقرار بشكل أكثر .

٣ - الحالة العلمية للزوجين :

للتعرف على المستوى الثقافي والتعليمي للزوجين ، صنفنا الباحثين الى مستويات تعليمية مختلفة تراوح بين الاميين (١٤) والحاصلين على الشهادات العليا . انظر الجدول رقم (٧) .

(١٤) وجدنا بعض الباحثين بمستوى (امى) وهذا يعود لكبر سن بعضهم أو بسبب اعفائهم من قرار محو الامية لاسباب صحية أو اجتماعية .

سجل اعمار الروبين بالسنتين حسب المناطق المذكورة - ع

الجدول رقم (٢٥)

المجموع	متوفى	الزوجة المنقرض	والاكثر	٦٠-٦٠		٥٠-٥٠		٤٠-٤٠		٣٠-٣٠		اللقح	البيانات السنوية المسجلة
				الزوجة المنقرض	الزوجة المنقرض	الزوجة المنقرض	الزوجة المنقرض	الزوجة المنقرض	الزوجة المنقرض				
٤٣	٤٣	صفر	٢	٨	٠	١٠	١٦	١٤	١٢	٦	١٠	٣	المنصور المعروف
٤٢	٤٢	١	٢	٢	صفر	١٢	١١	١٤	١٧	٩	١٤	٢	المعروف المعروف
٣٣	٣٣	صفر	١	٢	صفر	٥	٩	١٠	١٩	٣	١٤	٦	تعلية الاصحية
٣٥	٣٥	صفر	٥	٨	٦	١٤	١٥	١٢	١٧	٢	١٦	٧	مداوم والشعب
٦٢	٦٢	صفر	صفر	١	صفر	٩	١٢	١٠	١٢	٨	٥	١	المعروف
١١٢	١١١	١	١٠	٢٣	١٢	٥٦	٦٢	٦١	٨٧	٤٠	١٥	١٩	المعروف

الجدول رقم (١)
 تحليل مرتبة الزوجه من حسب المناطق السكنية

المرتبة	تعداد		النسبة المئوية		النسبة المئوية		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
	الزوجة	الزوجة	الزوجة	الزوجة	الزوجة	الزوجة				
صفر	٧	٢٠	صفر	١٧	صفر	٢٢	١٢	١٢	١٢	١٢
١	٨	١٩	صفر	١٨	صفر	٢٢	١١	١١	١١	١١
صفر	٥	١٢	صفر	٢٥	صفر	٢٢	٧	٧	٧	٧
١	٣١	٢١	صفر	١٨	صفر	٢٥	١٥	١٥	١٥	١٥
١	٢٧	٢٧	صفر	١٢	صفر	٢	٢	٢	٢	٢
٢	٣	٦٦	صفر	٨٩	صفر	١٠١	٢٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢			صفر	٨٩	صفر	١٠١	٢٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) ان فئة المبحوثين الحائزين على الشهادة الجامعية تشكل أعلى نسبة ، تليها فئة حملة الشهادات المتوسطة ثم الثانوية ، ثم تليها فئة يقرأ ويكتب فحملة الشهادة الابتدائية ثم الدراسات العليا ، كما توجد فئة بنسبة ضئيلة (٦) أشخاص فقط ، أي حوالي ٢٨٪ من حجم العينة لا يزالون يعانون من الامية .

اما بالنسبة للزوجات فترتفع بينهم فئة الحائزات على الشهادة الثانوية ثم تليها فئة الحائزات على الشهادة الجامعية ثم الحاصلات على الشهادة المتوسطة ، ثم فئة (تقرأ وتكتب) ثم الحاصلات على التعليم الابتدائي ، اما بالنسبة للاميات فتعادل ضعف نسبة الاميين بين الازواج أي حوالي ٥٦٪ ، وتوجد زوجة واحدة فقط لديها شهادة عليا . انظر الجدول رقم (٧) .

٤ - الدخل الشهري للأسرة :

اما بالنسبة لمعدل الدخل الشهري للأسرة ، فقد تبين ان معدل الدخل الشهري للأسرة يتراوح بين ١٠٠ - ٥٠٠ ديناراً شهرياً ، وان كانت هنالك فئات محدودة جداً يقل دخلها الشهري عن المائة دينار وأخرى قليلة أيضاً يزيد عن ٥٠٠ دينار باستثناء مدينة المنصور . انظر الجدول رقم (٨) .

يتضح من الجدول رقم (٨) ان الاسر التي تقل مدخولاتها الشهرية عن ١٠٠ دينار تشكل أقل نسبة ، تليها الفئة التي تتراوح مدخولاتها الشهرية بين (٤٠٠ - ٥٠٠) ديناراً ثم الفئة التي تزيد مدخولاتها الشهرية عن ٥٠٠ ديناراً ثم الفئة التي تتراوح مدخولاتها الشهرية بين ١٠٠ - ٢٠٠ ديناراً وأعلى نسبة بين الاسر المبحوثة كانت مدخولاتها تتراوح بين (٣٠٠ - ٤٠٠) ديناراً شهرياً .

الجدول رقم (٨)
بين الدخل العزوي للاسرة

المناطق	مناطق الدخل		المجموع											
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المحضر	١	٢٦	١	٢٦	١	٢٦	١	٢٦	١	٢٦	١	٢٦	١	٢٦
البروك	٢	٤٦	١٦	٤٦	١٦	٤٦	١٦	٤٦	١٦	٤٦	١٦	٤٦	١٦	٤٦
زيتون	٣	٦٣	١٧	٦٣	١٧	٦٣	١٧	٦٣	١٧	٦٣	١٧	٦٣	١٧	٦٣
الاطراف	٤	١٠٣	٢١	١٠٣	٢١	١٠٣	٢١	١٠٣	٢١	١٠٣	٢١	١٠٣	٢١	١٠٣
مستدام والاشجار	٥	١٢٥	٣١	١٢٥	٣١	١٢٥	٣١	١٢٥	٣١	١٢٥	٣١	١٢٥	٣١	١٢٥
المجموع	٨	٢٠٦	٦٦	٢٠٦	٦٦	٢٠٦	٦٦	٢٠٦	٦٦	٢٠٦	٦٦	٢٠٦	٦٦	٢٠٦

كما يتضح ان أكبر الفئات في اليرموك هي الفئة التي يتراوح دخلها بين (٣٠٠ - ٤٠٠) دينارا شهريا وفي المنصور هي الفئة التي يزيد دخلها عن ٥٠٠ دينارا اما في زيونة والاعظمية ومدينة صدام فكانت أعلى الفئات هي التي يتراوح دخلها بين (٢٠٠ - ٣٠٠) دينارا شهريا ومن الملاحظ ان هذه الاسر العراقية تتمتع بدخل شهري عال نسبيا ، الامر الذي مكنتها من شراء الفيديو المنزلي واشرفته .

٥ - عدد الابناء وسناتهم العمرية والتنوعية :

اما بالنسبة الى عدد الابناء وفئاتهم العمرية والتنوعية فقد جاءت النتيجة كما هو موضح في الجدول رقم (٩) .
يتضح من الجدول رقم (٩) ان فئة الذكور من الاولاد أعلى من فئة الاناث ، فهي ترتفع عليها بنسبة ٦٨٪ .

اما بالنسبة للفئات العمرية ، فان أعلى فئة بين الذكور هي الفئة التي تقع أعمارها بين (٥ - ١٠) سنة ، تليها الفئة (٢٠ - ٢٥) سنة ثم الفئة التي تقع أعمارها بين (١٥ - ٢٠) سنة ، ثم فئة الاطفال دون ٥ سنة ثم الاحداث بين (١٠ - ١٥) سنة .

اما بالنسبة للاناث فأعلى فئة عمرية هي التي تقع أعمارها بين (١٥ - ٢٠) سنة ، تليها الفئة التي تقع أعمارها بين (١٠ - ١٥) سنة ثم الفتيين (٥ - ١٠) سنة (٢٠ - ٢٥) سنة ثم فئة الاطفال دون ٥ سنوات اما أقل الفئات فهي التي تزيد أعمارها عن ٢٥ سنة وهذا يعود الى ان الفتاة غالبا ما تتزوج في هذه السن وتغادر بيت اهلها الى بيت زوجها .

وعند استخراجنا لمعدل عدد الابناء للأسرة الواحدة كان بمعدل (٤) أطفال للأسرة في مدينتي المنصور واليرموك و (٣) أطفال لكل من زيونة والاعظمية ومدينة صدام والشعب .

الجدول رقم (١٩)
بين عدد الأجناس حسب الفئات العمرية والجنس

الفئات العمرية والجنس	١٠-٥		١٥-١٠		٢٠-١٥		٢٥-٢٠		٣٥ فما فوق		المجموع	النسبة %
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
الذكور	٢٥	١٣	١٠	١٧	٢٠	١٧	١٢	١١	٢٠	١١	١١٦	٦٠,٤
الإناث	١	١٣	١٠	١٦	٢٠	١٧	١٢	١١	٢	١١	١١٦	٦٠,٤
المجموع	٢٦	٢٦	٢٠	٣٣	٤٠	٣٤	٢٤	٢٢	٢٢	٢٢	٢٣٢	٧٣,٨
الذكور	١٣	١١	١٠	١٣	١٢	١٠	٨	٦	١	٣	١١	١١,١
الإناث	٨	١٠	١٠	١٣	١٢	١٠	١١	٥	١	٣	١١	١١,١
المجموع	٢١	٢١	٢٠	٢٦	٢٤	٢٠	١٩	١١	٢	٦	٢٢	٤٨,٦
الذكور	١١	١١	١٠	١٦	١٢	١٣	١١	١١	١	١	١٠	٥٤,١
الإناث	٧	١٣	١٠	١٦	١٢	١٣	١١	١١	١	١	١٠	٥٤,١
المجموع	١٨	٢٤	٢٠	٣٢	٢٤	٢٦	٢٢	٢٢	٢	٢	٢٠	١٠٨,٢
المجموع	٤٤	٤٦	٤٠	٦٩	٦٤	٦٧	٤٤	٤٤	٢٤	٢٤	٢٨٥	١٠٠,٠

٦ - الحالة العلمية للابناء :

اما بالنسبة الى الحالة العلمية لابناء الاسر المبحوثة فهي موضحة في
اجدول رقم (١٠) .

يتضح من الجدول رقم (١٠) ان اكبر الفئات هي الفئة في مرحلة
الدراسة الثانوية ، تليها المرحلة الجامعية ، ثم المرحلة الابتدائية فالمرحلة
المتوسطة اما اقل الفئات فهي في مرحلة ما قبل الدراسة ، أي فئة الاطفال ،
ويبدو ان الابناء يزداد اقبالهم على الدراسات الجامعية وذلك بسبب مجانية
التعليم في القطر .

٧ - حجم مشاهدة الفيديو :

اما بالنسبة الى عدد الساعات الاسبوعية للاسرة لمشاهدة الفيديو ،
فيتضح ان اكثرية الاسر تشاهد الفيديو بمعدل ساعتين في الاسبوع تليها
الفئة التي تشاهده بمعدل (٢ - ٤) ساعة في الاسبوع ، ثم الفئة التي تشاهده
بمعدل (٦ - ٨) ساعة في الاسبوع ، ثم الفئة التي تشاهده بمعدل (٨ - ١٠)
ساعات في الاسبوع ، ثم الفئة التي تشاهده بمعدل (٤ - ٦) ساعة في
الاسبوع ، اما الاقلية فتشاهده بمعدل ١٠ ساعات واثتر اسبوعيا (انظر
اجدول رقم ١١) .

يتضح من الجدول رقم (١١) ان الاسرة ضمن عينة البحث بشكل
عم ، تشاهد الفيديو لساعات محدودة (١٥) .

وفي مدينة المنصور حوالي ٥١٢٪ من الاسر تشاهده لفترة تقل عن

(١٥) تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بحث عفاف محمد سلمان ، الفيديو
وتطور اتجاهات الشباب . معهد البحوث والدراسات العربية ،
١٩٨٣ ، ص ٢٣ بحث دبلوم عالي غير منشور .

الجدول رقم (١١)
 يبين عدد الساعات الاسبوعية للأسرة لعشادة الشديسو

المجموع	١٠ وأكثر		١٠-٨		٨-٦		٦-٤		٤-٢		أقل من ساعة		عدد ساعات المشاهدة	العنقدة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
٢٠٤	٤٣	٢١	١	٧	٣	٤٦	٢	٣٢	٤١	٤١	٢٤	٢٤	المصنوع	
٢٠٢	٤٣	٢	٤	١١	٥	٦	صفر	٢٧	١١	٥٦	٢٠	٢٠	البرمبوك	
٢٠٦	٤٤	١	٣	١١	٥	٦	٣	٤	١٨	٣١	١٤	١٤	نولسه	
٢٥٤	٥٤	١	٦	٥	٣	٤٨	٨	٤٧	٥١	٢٨	٢١	٢١	الاعظمية	
١٣٦	٢١	صفر	٢	١٠	٣	صفر	صفر	٣٧	١١	٤٤	١٣	١٣	صدام والشعب	

الجدول رقم (١٠٠)
بين الحالة الملصقة للإبصار

الحالة الملصقة	دأمل		ابتداءية		متوسطة		طافية		جامعية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المدى	١٢	٦٩	٢٦	٢١,٥	٢٦	٢١,٥	٢٢	٢٦,٤	٥٤	٢٠,٧	١٢١	٢٧,٦
المرسوك	١٣	٨,٧	١٦	١٠,٧	٢٦	١٧,٥	٣٨	٢٤,٨	١٥	١١,٨	٧٣١	٢٣,١
زيوتيه	٢٦	٥٥	٢٦	٢١,٤	١٦	١٥,٤	١٦	٢٧,٦	١١	١٤,٠	٣٠١	٦٦,١
الاعظمية	٢٨	١٧١	٣٨	٢٣,٣	٢٢	١٣,١	٣٤	٢٠,٦	١٣	٢٥,٦	١٦١	٣٦,٣
صدا هو الشعب	٢١	٣١,٣	٣٤	٢٠,٦	١٣	١٥,١	٨١	٢٥,٥	٣١	١٥,٦	١٦٣	٣٦,١

مركز البحوث والدراسات والبحوث

العدد ١١١

ساعتين اسبوعيا ، تليها فئة بنسبة ٣٢٢٦٪ تشاهده بمعدل (٢ - ٤) ساعة اسبوعيا ، و ٧٪ بمعدل (٦ - ٨) ساعة اسبوعيا ، ثم ٤٦٪ بمعدل (٤ - ٦) ساعة اسبوعيا ثم ٢٣٪ تشاهده (٨ - ١٠) ساعة اسبوعيا وهناك ٢٣٪ من اعينة تشاهد الفيديو بمعدل ١٠ ساعات وأكثر اسبوعيا .

اما بالنسبة لمدينة اليرموك هنالك ٤٦٥٪ من الاسر تشاهد الفيديو بمعدل أقل من ساعتين اسبوعيا ، ٢٧٩٪ من الاسر تشاهده بين (٢ - ٤) ساعات اسبوعيا و ١١٦٪ من الاسر تشاهده بين (٨ - ١٠) ساعات اسبوعيا و ٩٣٪ تشاهده بمعدل (٨ - ١٠) ساعات اسبوعيا و ٤٧٪ تشاهده لأكثر من ١٠ ساعات اسبوعيا .

اما في زيونة فحوالي ٤١٪ من الاسر تشاهده بين (٢ - ٤) ساعة اسبوعيا و ٣١٨٪ تشاهده لأقل من ساعتين اسبوعيا ١١٤٪ تشاهده بين (٦ - ٨) ساعات اسبوعيا و ٦٨٪ تشاهده بمعدل (٤ - ٦) ساعات اسبوعيا وكذلك ٦٨٪ تشاهده بين (٨ - ١٠) ساعات اسبوعيا و ٢٣٪ فقط تشاهده لفترة تزيد عن ١٠ ساعات اسبوعيا .

اما في الاعظمية فحوالي ٣٨٩٪ من الاسر تشاهده بمعدل ساعتين اسبوعيا و ٢٧٨٪ تشاهده بين (٢ - ٤) ساعة اسبوعيا و ١١١٪ تشاهده لفترة (٨ - ١٠) ساعات اسبوعيا و ١٤٨٪ تشاهده لفترة بين (٤ - ٦) ساعات اسبوعيا و ١٩٪ تشاهده لأكثر من ١٠ ساعات اسبوعيا .

اما في مدينة صدام والشعب فهنالك ٤٤٨٪ من الاسر تشاهده لأقل من ساعتين اسبوعيا و ٣٧٩٪ من الاسر تشاهده بين (٢ - ٤) ساعات اسبوعيا ، و ١٠٤٪ لفترة (٦ - ٨) ساعات اسبوعيا و ٦٩٪ تشاهده بين (٨ - ١٠) ساعات اسبوعيا .

٨ - الاوقات المفضلة للأسرة في مشاهدة الفيديو :

(١) يتضح ان الأسرة غالباً ما تجتمع لمشاهدة الفيديو المنزلي ، وبعض الأسر تفضل مشاهدته في أوقات محددة وبعضها الآخر لا تتحدد بأوقات معينة (انظر الجدول ١٢)

الجدول رقم (١٢)

(٥ - ٦) يبين الاوقات المفضلة للأسرة لمشاهدة الفيديو

المنطقة	الاجمع والعطل مساء		أوقات الطعام اخرى (متفرقة)	
	العدد	%	العدد	%
المنصور	١٠	٢٣٣٣	٦	١٣٣٩
اليرموك	٢٠	٤٦٥٥	٥	١١٦٦
زيونة	٢٤	٥٤٥٥	٣	٦٨٨
الاعظمية	١٥	٢٧٨٨	٥	٩٢٢
صدام والشعب	٢١	٧٢٢٤	١	٣٥٥
المجموع	٩٠	٤٢٢٢	٢٠	٩٤٤

يتضح من الجدول رقم (١٢) ان اغلب الأسر تفضل مشاهدة الفيديو أثناء الجمع والعطل الرسمية ، وذلك لانها تعتبره وسيلة للقضاء على أوقات الفراغ والتخلص من الملل ، تليها الفئة التي تفضل مشاهدته مساء وذلك لكونه وسيلة تجمع الأسرة لتمضية السهرة مساء ، حيث تعتبره وسيلة للتسلية وهناك مجموعة من الأسر تشاهد الفيديو في أوقات متفرقة غير محددة . ثم الفئة التي تشاهده أثناء اجتماع اعضاء الأسرة لتناول وجبات الطعام .

الجدول رقم (١٢)
 عين عدد الساعات الاسبوعية للزوجين المشاهدة الفيديو

عدد الساعات المشاهدة	٤ - ٢		٦ - ٤		٨ - ٦		٨ - ٨		١٠ - ٨		١٠ - ١٠		الزوجات
	الزوجة	الزمن	الزوجة	الزمن	الزوجة	الزمن	الزوجة	الزمن	الزوجة	الزمن	الزوجة	الزمن	
المشهور البريونك لؤلؤة الا صعبة صدأ م والتشبه	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
المشهور البريونك لؤلؤة الا صعبة صدأ م والتشبه	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
المشهور البريونك لؤلؤة الا صعبة صدأ م والتشبه	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
المشهور البريونك لؤلؤة الا صعبة صدأ م والتشبه	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢
	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	٢

اما بالنسبة الى عدد الساعات الاسبوعية للزوجين لمشاهدة الفيديو
(انظر الجدول رقم ١٣) .

يتضح من الجدول رقم (١٣) ان اغلب الأزواج والزوجات يشاهدون
الفيديو بمعدل (٢ - ٤) ساعات اسبوعيا ، ثم تليها بالنسبة للأزواج الفئة
التي تشاهده بمعدل (٤ - ٦) ساعات اسبوعيا ، ثم الفئة التي تشاهده أكثر
من (١٠) ساعات اسبوعيا فالفئة التي تشاهده أقل من ساعتين اسبوعيا وأقل
فئة من الأزواج تشاهد الفيديو بين (٦ - ٨) ساعات اسبوعيا ، اما بالنسبة
للزوجات ، فالغالبية تشاهده بمعدل (٢ - ٤) ساعات اسبوعيا تليها الفئة
التي تشاهده (٤ - ٦) ساعات اسبوعيا ثم الفئة التي تشاهده بمعدل (٦ - ٨)
ساعات اسبوعيا ، فالفئة التي تشاهده أقل من ساعتين اسبوعيا ، ثم الفئة
التي تشاهده بمعدل (٨ - ١٠) ساعات اسبوعيا ، أما أقل الفئات فتشاهده بما
يزيد على ١٠ ساعات اسبوعيا .

ويبدو ان الزوجين يشاهدان الفيديو بأوقات معتدلة ، وهذا يعود الى
انشغالهم بأعمالهم ، من جهة والى قلة اشرطة الفيديو المتوفرة لديهم من
جهة أخرى .

٩ - ملحقات الفيديو واشروطه :

اما بالنسبة للاجهزة الملحقة بالفيديو المنزلي ، فهي قليلة نسبيا ،
وكذلك بالنسبة الى اشرطة الفيديو المنزلي (انظر الجدول رقم ١٥) .

الجدول رقم (١٥)

يبين الاجهزة الخاصة بالفيديو المنزلي واشروطه ونوعها

الاجهزة	كاميرا	العاب خاصة	الاشرطية	نوع الاشرطية	المنطقة
المنصور	٦	١١	١٤٧	٤٧	٥٤
اليرموك	٨	١٢	١٤٩	٤٩	٦٠
زيونة	٨	٩	١٣٢	٥٨	٢٧
الاعظمية	٢	٤	١٦٣	٤٣	٧٥
صدام والشعب	صفر	٢	١٢٥	٦٠	٤٥
المجموع	٢٤	٣٨	٧١٦	٢٥٧	٢٦١
					١٩٨

يتبين من الجدول (١٥) ان عدد الكاميرات والالعاب الخاصة بجهاز الفيديو اى لمنزلي قليلة نسبيا وتزداد نسبة الاشرطية العربية لدى الاسر، تليها الاشرطية العراقية ثم الاشرطية الاجنبية .

يضح من الجدول رقم (١٦) ان عدم مناسبة برامج التلفزيون كان من أهم الاسباب التي تدفع الاسرة الى مشاهدة الفيديو ، يليها اعتبار الفيديو وسيلة لسد أوقات الفراغ ، ثم اعتباره وسيلة مسلية ومرفهة تساعد على اجتماع اعضاء الاسرة ، اما اعتبار الفيديو وسيلة ومصدر للمعلومات الثقافية فقد كان من اضعف الاسباب التي تدفع الى مشاهدة الفيديو .

وقد جاء العدد أكبر من العينة نظرا لوجود أكثر من اختيار احيانا للاسرة الواحدة .

الجدول رقم (١٦) عين اسباب شامة الاصابة للفيد يسو

الاجابة	عدد شامة براسه الطفريون		الذراع		الشجر والاطلس		وسيلة الجمع الاسرة		مصدر يحصل المعلومات التوافقية		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
المنطقة	١٨	١٨,٩١	١٤	١٤,١٤	١٣	١٣,١٣	٣	٣,٠٣	١٢	١٢,١٢	٥٠
النصور	٢٦	٢٧,٢٦	٨	٨,٠٨	١	١,١٠	٥	٥,٥٥	٢	٢,٢٢	٢٢
البروت	١٧	١٧,٧٧	١٨	١٨,١٨	٧	٧,٧٧	١	١,١٠	٣	٣,٣٣	٢٠
نزوة	١٢	١٢,١٢	١٥	١٥,١٥	٧	٧,٧٧	١	١,١٠	٤	٤,٤٤	٢٢
الاعطية	٢٢	٢٢,٢٢	١٣	١٣,١٣	١٧	١٧,١٧	٥	٥,٥٥	١٤	١٤,١٤	٢٠
صدا والدمب	٢٢	٢٢,٢٢	١٣	١٣,١٣	٣	٣,٣٣	٥	٥,٥٥	١٤	١٤,١٤	٢٠
المجموع	١٥	١٥,٠٠	٥٣	٥٣,٥٣	٤٩	٤٩,٤٩	٢٢	٢٢,٢٢	١٦	١٦,١٦	٢٣٥

١٠. اسباب شامة الفيدو السنوي :

يد وان هناك اسباب عديدة مختلفة تدفع الاسرة الى شامة الفيدو السنوي

انظر الجدول رقم (١٦) الصلاه

وهذا يدفعنا الى التأكيد على ضرورة تحسين البرامج التلفزيونية والى توجيه الاسرة العراقية وحثها على استخدام الفيديو وسيلة لزيادة المعلومات الثقافية والخبرات الفنية .

١١ - مضامين اشربة الفيويو المنزلي :

يبدو ان الاسرة تمتلك وتشاهد اشربة ، خاصة بالاسرة ، كما يحتفظ الابوان بأفلام خاصة بهم يشاهدونها بعيدا عن ابائهم ، وللابناء أيضا أفلاما خاصة بهم يشاهدونها بمفردهم أو بدون علم ابويهم احيانا (انظر الجدولين رقم ١٧ ، ١٨) .

الجدول رقم (١٧)

يبين مضامين الافلام الخاصة بالابوين

المنطقة		لا توجد أفلام خاصة		توجد أفلام خاصة (جنسية)	
		العدد	%	العدد	%
المنصور	٣٨	٢٦	٥	٨	
اليرموك	٣٧	٢٥	٦	٩	
زيونة	٢٦	١٧	١٨	٢٨	
الاعظمية	٢٠	١٤	٣٤	٥٢	
صدام والشعب	٢٧	١٨	٢	٣	
المجموع	١٤٨	١٠٠	٦٥	١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (١٧) ان الاباء لديهم أفلاما جنسية خاصة بهم يحتفظون بها بعيدا عن أبائهم لمشاهدتها . وتشكل نسبة الاباء الذين افلاما جنسية خاصة بهم ٣١٪ فقط ، من العينة . وتزداد نسبة الافلام

الجدول رقم ١١٨
 عين مناسن الاعلام الخاصة بالاطلاق

مع الاعلام (١١)										توجد		لا توجد		المطلقة
عينة %	رقب وظيف %	بوليسية %	طائفة وادارة %	كاربون واطفال %	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
٢٨٦	٢	١٣٦	٢	١٣٦	١٠	٢٤	١٨٠	٢٥	١٣٦	٢٥	١٣٦	٢٥	المستور	
١٤٦	١	١٣٦	٢	١٣٦	٢	١٣٦	١٠	٢٣٦	١٨٠	٢٣	١٣٦	٢٣	البرسوك	
١٤٦	١	٢٧٦	٢	٤٦٨	٧	٣٤	١٨٠	١٦	١٨٠	١٦	١٨٠	١٦	زود نسبة الاعلانية	
٤٢٨	٢	١٨٦	٢	١٣٦	٢	٥٤	٣	١٨٠	١٨٠	٢٥	١٣٦	٢٥	مدايا والمص	
١٠٠٠	٧٨	٧٨	١١	١٠٠٠	١٥	١٠٠٠	٢٨	٢٥٦	٥٨	٢٤٨	١٢٨	١٢٨	المجس	

(١١) زادت نسبة الاعلام عن ١٠٠٪ اسرأ لان عدد ما الكرم من عدد افراد السبعة .

الخاصة في منطقتي الاعظمية وزيونة ، وقد يعود هذا لاسباب عمرية
ومهنية .

اما بالنسبة للابناء فلديهم أيضا افلاما خاصة بهم وتتضمن مواد
مختلفة متنوعة (انظر الجدول رقم ١٨) .

يتضح من الجدول رقم (١٨) ان نسبة ٣٥٪ من الاولاد لديهم افلاما
واشرطة خاصة بهم وقد يشاهدونها احيانا دون معرفة أو مراقبة الاهل ،
خاصة بالنسبة للافلام الجنسية المثيرة وافلام الرعب والعنف ، ولا يخفى
ما لهذه الظاهرة من مخاطر عديدة ، خاصة بالنسبة للاطفال والاحداث ،
اذ قد تؤدي بهم احيانا الى الانحرافات السلوكية ، وتزداد نسبة الافلام
الجنسية في منطقة زيونة اما افلام الكارتون فهي كثيرة نسيا ، ولهذه الافلام
اثر ايجابية في عقلية الاطفال وسلوكهم .

١٢ - طرق الحصول على اشرطة الفيديو :

يعتمد أغلب مالكي الفيديو المنزلي على الاستعارة والتبادل مع
الاصدقاء والمعارف في حصولهم على اشرطة الفيديو هذا بالاضافة الى
استخدام الجهاز لبعض التسجيلات عن التلفزيون ، أو استخدامه احيانا
لمشاهدة بعض الافلام العائلية والخاصة التي يقومون بتسجيلها بانفسهم ،
خاصة في مناسبات الاعراس والافراح (١٦) ، انظر الجدول رقم (١٩) .

الجدول رقم (١٩)

بين تبادل واستعارة الافلام بين الاسر

المنطقة	الاستعارة والتبادل كثيرة		قليلة		لا توجد		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
المنصور	١٧	١٩.١٧	٢١	٢١.٨١	٥٤	١٩.١٧	٩٢
البرموك	١١	١٢.٣٣	٢٢	٢٢.٢٢	١٠٥	٣٨.٤٤	١٣٨
زيونة	٢٢	٢٥.٣٣	٢١	٢١.٢٢	١٥٠	٤٤.٨٥	١٩٣
الاعظمية	٢١	٢٤.١٢	٢٣	٢٣.٢٢	١٠٠	٣٨.٦٤	١٤٤
صدام والشعب	١٧	١٩.٢٢	٦٢	٦٢.٢٢	١٥	١٥.٥٥	٩٤
المجموع	٨٨	١٠٠	٩٩	١٠٠	٢٦٠	١٠٠	٤٤٧

يتضح من الجدول رقم (١٩) ان اغلب الاسر تعتمد على الاستعارة والتبادل بالافلام لمشاهدة الفيديو المنزلي فحوالي أكثر من ٧٠٪ من الاسر تعتمد على التبادل والاستعارة ، والسبب يعود الى عدم توفر محلات أو نوادي لشراء أو استئجار الافلام .

اما بالنسبة للابناء فهم أيضا يستعرون أفلاما من أصدقائهم ، وتم هذه الاستعارة بإشراف الاهل أحيانا وبدون اشرافهم أحيانا أخرى ، انظر

الجدول رقم (٢٠)

(١٦) نتيجة لدخول الفيديو وكاميرات التسجيل أصبح الفيديو أحيانا يستخدم وسيلة لاختيار شريكة الحياة .

الجدول رقم (٢٠)

يبين استعارة الابناء للافلام

المنطقة	الاستعارة	استعارة و اشراف	استعارة بدون اشراف	لا يستعير
العدد	%	العدد	%	العدد
المنصور	٣٧	٨٦ر١	٥	١١ر٦
اليرموك	٣٢ر١	٧٤ر٤	١٥	١١ر٦
زيوتة	٣١ر٨٧	٧٠ر٥١	٢٧	١٥ر٩
الاعظمية	٢٤ر٣	٤٤ر٤	٢٤	٤٤ر٤
صدام والشعب	١٧ر٨٧	٦٥ر٦	١٢	٤١ر٤
المجموع	١٤١	٦٦ر٢	٥٣	٢٤ر٩

يتضح من الجدول رقم (٢٠) ان حوالي ٨٠٪ من اولاد الاسر المبحوثة يستعرون افلاما من اصدقاءهم ومعارفهم لمشاهدتها في منازلهم وهناك أكثر من ٢٧٣٪ منهم يستعرون الافلام دون اشراف الابوين ، لذلك فقد يتعرض هؤلاء الاولاد الى مشاهدة اشربة وافلام لا تصلح لمراحل أعمارهم وقد تدفعهم أحيانا الى الانحراف والشذوذ عن القواعد الاجتماعية السليمة ، وذلك لان بعض الافلام قد تؤثر في اتجاهات ومواقف بعض الفئات الاجتماعية ، خاصة في مرحلة الطفولة والشباب .

المبحث الرابع

فوائد واضرار الفيديو المنزلي واثارها الاسرية

يتضح من بحثنا ، انه يترتب على دخول الفيديو المنزلي الاسرة العراقية نتائجيجابية وسلبية تترك اثارها في الاسرة وفي علاقات اعضائها . ويمكن للاسرة ان تستفيد من هذا الجهاز ، اذا استخدمته بالاسلوب

الصحيح فهي تستطيع تعزيز بعض المفاهيم والقيم لدى ابنائها ، لتؤثر في علاقاتهم الاسرية وفي سلوكهم الاجتماعي ، كما يمكن الاستفادة منه لعرض نماذج سلوكية متنوعة .

هذا بالاضافة الى ان الفيديو المنزلي يجمع أفراد الأسرة ويشير بعض المناقشات بينهم كما ان للفيديو فوائد ثقافية لاجزاء الأسرة واخرى ترفيحية .

والى جانب الفوائد هنالك اضرار كبيرة لهذا الجهاز ترتبت على الانتشار المزاييد لهذا الجهاز واشترطته داخل الاسر . نظرا لكونه يشغل الابناء عن الدراسة ويقلل من القراءة والمطالعة وان بعض الافلام تؤثر سلبيا في القيم والتفكير والسلوك ويساعد الاطفال والاحداث والشباب على الاتهارة . وبذلك يصبح هذا الجهاز سببا في اثاره المشكلات والخلافات بين الابناء والاباء ويؤثر سلبا على علاقاتهم الاسرية .

وللتعرف على طبيعة الفوائد والاضرار المترتبة على انتشار الفيديو المنزلي ، تم توجيه بعض الاسئلة الى وحدات العينة المبحوثة للتعرف على ارائهم الشخصية بهذا الجهاز ، والمشكلات التي يخلقها للأسرة العراقية ومعرفة مقترحاتهم الشخصية لتوسيع الاثار السلبية للفيديو على العلاقات الاسرية .

١ - الفيديو والعلاقات الاسرية :

اختلفت آراء الاسر العراقية حول تاثير الفيديو في العلاقات الاسرية .

انظر الجدول رقم (٢١) .

(٢٢) .

الجدول رقم (٢١)

يبين رأي الاسر بتأثير الفيديو في العلاقات الاسرية

تأثير الفيديو	الفيديو يوثق العلاقة	الفيديو اضعف العلاقة	لم يؤثر الفيديو	المجموع
المنطقة	العدد	العدد	العدد	العدد
المنصور	١٨٦	١٤	٢٩	٢٢٩
اليرموك	٩٣	٢	٣٧	١٣٢
زيونة	٦٨	٥	٣٦	١٠٩
الاعظمية	٥٦	٢	٤٩	١٠٧
صدام والشعب	صفر	٦	٢٣	٢٩
المجموع	٨٠٥	٢١	١٧٤	١٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢١) ان اجابات المبحوثين ان نسبة الاسر التي ترى ان الفيديو اثر في العلاقات الاسرية تقل عن ٢٠٪ من العينة المبحوثة وحوالي أكثر من ٨٠٪ من العينة ترى ان الفيديو لم يؤثر في العلاقات الاسرية وحوالي ٩٪ من الاسر المبحوثة تعتبر الفيديو زاد ووثق العلاقات الاسرية في حين ان ١١٪ من الاسر المبحوثة ترى ان الفيديو اضعف العلاقات الاسرية .

٢ - المشكلات التي يخلقها الفيديو للاسرة العراقية :

اما بالنسبة للمشكلات الاسرية المترتبة على انتشار الفيديو بين الاسر العراقية وطبيعة هذه المشكلات ، انظر الجدول رقم (٢٢) .

يتضح من الجدول رقم (٢٢) ان حوالي ٤٧ر٤٪ من العينة يرون انه ترتب على دخول الفيديو وانتشاره بين الاسر العراقية مشكلات عديدة وحوالي ٥٢ر٦٪ من العينة لا ترى للفيديو مشكلات اسرية . اما نوع هذه المشكلات ، فهي اشغل الاولاد عن الدراسة وتأثيره في قيمهم واتجاهاتهم وسلوكهم وهذا مما يؤدي الى انحرافهم وميلهم الى العدوان . كما ان الفيديو يبعد الاولاد عن الاباء ويعزلهم . ويبدو ان نسبة الاسر التي ترى ان الفيديو يسبب مشكلات للأسرة تتركز في منطقة المنصور وفي مدينة صدام والشعب وتزداد في المناطق السكنية للأسر المتوسطة في منطقتي اليرموك وزبونة والاعظمية ، وقد يعود السبب في تقارب الآراء بين منطقة سكن الاسر الثرية ومنطقة سكن الاسر المتواضعة الدخل ، الى انشغال الاباء عن الابناء في هاتين المنطقتين الثرية والمتواضعة أكثر مما هو عليه في المناطق التي تسكنها الاسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط ، وان كانت أسباب هذا الانشغال تختلف من مدينة المنصور الى مدينة صدام .

٣ - مقترحات الاسرة :

اما بالنسبة لمقترحات الاسرة لتوسيع الآثار الايجابية وتقليص الآثار السلبية للفيديو في العلاقات الاسرية فهي كما موضحة في الجدول رقم (٢٣) .

يبدو من الجدول رقم (٢٣) ان حوالي ٣٧ر١٪ من العينة لديها مقترحات لتوسيع الآثار الايجابية للفيديو وتقليص الآثار السلبية . والغاية منهم ترى ضرورة فتح محلات أو نوادي لتوفير الاشرطة والافلام ، وذلك بهدف اخضاع هذه المحلات الى مراقبة الجهات المعنية ومنع تداول الافلام غير المرغوب فيها بين الابناء . كما يقترح البعض الاخر ضرورة تشديد مراقبة الابوين لما يشاهده الابناء من اشرطة وأفلام . ثم تقترح فئة أخرى

البيرون رقم (٢٢) بين ران الاسوة المراقبة بالمشكلات المعروفة على جدول التعداد

المشكلات	لا يوجد مشكلات		توجد مشكلات		المشكلات
	العدد	%	العدد	%	
المشكلات	٢٣	٢٠.٥	٢٠	١٤.٨	٤٣
	١٧	١٥.٢	٢١	٢٥.٧	٣٨
	٢٠	١٧.٨	٢٤	٢٢.٨	٤٤
	٢١	٢٧.٧	٢٢	٢٢.٨	٤٣
	٢١	١٨.٨	٨	٧.٩	٢٩
المشكلات	٣	٣.٠	٣	٣.٠	٦
	١٢	١٢.٠	١٠	١٠.٠	٢٢
	١٢	١٢.٠	١٣	١٢.٠	٢٥
	١١	١١.٠	١٢	١٢.٠	٢٣
	٣	٣.٠	٣	٣.٠	٦
من الاعمال الاولاد	٨٣	٨٣.٢	٨٣	٨٣.٢	١٦٦
	٣	٣.٠	٣	٣.٠	٦
	١٢	١٢.٠	١٠	١٠.٠	٢٢
	١٢	١٢.٠	١٣	١٢.٠	٢٥
	١١	١١.٠	١٢	١٢.٠	٢٣
من الاعمال والادوات	٩	٩.٠	٩	٩.٠	١٨
	٩	٩.٠	٩	٩.٠	١٨
	٩	٩.٠	٩	٩.٠	١٨
	٩	٩.٠	٩	٩.٠	١٨
	٩	٩.٠	٩	٩.٠	١٨
من الاعمال والتجهيزات	٧	٧.٠	٧	٧.٠	١٤
	٧	٧.٠	٧	٧.٠	١٤
	٧	٧.٠	٧	٧.٠	١٤
	٧	٧.٠	٧	٧.٠	١٤
	٧	٧.٠	٧	٧.٠	١٤
من الاعمال والادوات	٥	٥.٠	٥	٥.٠	١٠
	٥	٥.٠	٥	٥.٠	١٠
	٥	٥.٠	٥	٥.٠	١٠
	٥	٥.٠	٥	٥.٠	١٠
	٥	٥.٠	٥	٥.٠	١٠
من الاعمال والتجهيزات	٢	٢.٠	٢	٢.٠	٤
	٢	٢.٠	٢	٢.٠	٤
	٢	٢.٠	٢	٢.٠	٤
	٢	٢.٠	٢	٢.٠	٤
	٢	٢.٠	٢	٢.٠	٤
من الاعمال والتجهيزات	١	١.٠	١	١.٠	٢
	١	١.٠	١	١.٠	٢
	١	١.٠	١	١.٠	٢
	١	١.٠	١	١.٠	٢
	١	١.٠	١	١.٠	٢

تحسين برامج التلفزيون ليصبح منافسا جيدا للفيديو وهناك فئة محدودة تقترح منع بيع الفيديو واشروطته .

ونلاحظ من الجدول رقم (٢٣) انخفاض نسبة الاسر التي لديها مقترحات لتوسيع الانارة الايجابية للفيديو وتقليص السلبية منها في كل من منطقة المنصور ومدينة صدام والشعب ، وازدياد نسبة هذه الاسر في المناطق الاخرى الخاصة بسكن الاسر المتوسطة ، وهذا يؤكد أيضا ان العلاقات الاسرية ومراقبة الاباء لابنائهم في المناطق المتوسطة أفضل منها في المنطقتين المرفهة والمتواضعة .

كما ترى نسبة عالية من الاسر المبحوثة ضرورة فتح محلات خاصة لبيع واستئجار الاشرطة ، لتمتلك الدولة والاسرة معا من الاشراف على ما يشاهده الابناء (انظر الجدول رقم ٢٤) .

الجدول رقم (٢٤)

يبين راي الاسر في توفير محلات خاصة لبيع واستئجار الاشرطة

المنطقة	راي الاسر بفتح محلات	تفضل فتح محلات	لا تفضل	لا فرق لذلك
	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %
المنصور	٣٥	٨١٢٤	٦	١٣٢٩
اليرموك	٣٥	٨١٢٤	٧	١٦٢٣
زيونة	٢٦	٥٩٢١	١٢	٢٧٢٣
الاعظمية	٢٥	٤٦٢٣	٢٨	٥١٢٨
صدام والشعب	٢٩	٧٠٢٤	٥٣	٢٤٢٩
المجموع	١٥٠	٧٠٢٤	٥٣	٢٤٢٩

يبين اجدول رقم (٢٤) ان غالبية الاسر ترغب وتفضل فتح محلات
ونوادي لبيع واستئجار أفلام الفيديو . وهذا من شأنه ان يوفر الافلام
الجيدة الخاضعة للرقابة والاشراف ، وبذلك يمكن تقليص ظاهرة
تبادل الافلام بين الاطفال والاحداث والشباب بعيدا عن رقابة الاهل .

وقد وجهنا سؤالا الى الاسر المبحوثة للتعرف على ارائها في الفيديو
المنزلي من خلال طرح بعض العبارات عليها لمعرفة رأيها فيها ، انظر الجدول
رقم (٢٥) .

الجدول رقم (٢٥) توزيع آراء المحققين في القيد بـ واثره في العلاقات الاجتماعية

البيانات	البيانات (١٢٣)			البيانات (١٢٤)			البيانات (١٢٥)			البيانات (١٢٦)
	نوع	عدد	النسبة	نوع	عدد	النسبة	نوع	عدد	النسبة	
١- اللقب يوضح الأسرة ويذكر مكانها	١٣	٥٢%	٤	١٨	٤١%	٢٧	١٨	٤١%	٣	١٢%
٢- يبين معلومات ويذكر جد	٢٥	٨١%	٦	١٣%	٤	١٣%	٢	١٣%	١	٤%
٣- يسهل التراجع عن الخطأ في الاستمارة	٤٣	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%
٤- يسهل فهم وتقييم في الاستمارة	٢٥	٨١%	٨	١٨%	١٨	٤١%	١٨	٤١%	١٨	٤١%
٥- يسهل في حفظ البيانات المهمة	١٧	٥٢%	٤٠	١١٦%	٧	١٦%	١٦	٤١%	١٦	٤١%
٦- يسهل ويمنح للامانة	٤١	١٠٠%	١٠	٢٤%	١٢	٢٧%	١٢	٢٧%	١٢	٢٧%
٧- للقب أثر إيجابي في استقبال	١٦	٤٧%	١١	٢٧%	١١	٢٧%	١١	٢٧%	١١	٢٧%
٨- للقب يسهل التعامل مع الطلبات	٣٧	٨١%	٨١	١٨%	١٤	٣٢%	١٤	٣٢%	١٤	٣٢%
٩- للقب يسهل التعامل مع الامور	١٣	٣٧%	٣٠	٧٦%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%
١٠- يسهل انشاء اجهزة ابحاث	١٣	٣٧%	٣٠	٧٦%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%
١١- لا يزال بحاجة الى	٣٠	٧٦%	١٢	٢٧%	١٦	٣٧%	١٦	٣٧%	١٦	٣٧%
١٢- لا يزال بحاجة الى	٤٠	٩٥%	١٣	٣٢%	١٤	٣٢%	١٤	٣٢%	١٤	٣٢%
١٣- اللقب يسهل التعامل مع الطلبات	١٥	٣٧%	٣٠	٧٦%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%
١٤- لا يمكن حفظ معلومات	١٣	٣٧%	٣٠	٧٦%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%
١٥- اللقب يسهل التعامل مع البيانات	٤٦	١٠٠%	١٣	٣٢%	١٤	٣٢%	١٤	٣٢%	١٤	٣٢%
١٦- اللقب يسهل التعامل مع	٤٠	٩٥%	١٣	٣٢%	١٤	٣٢%	١٤	٣٢%	١٤	٣٢%
١٧- اللقب يسهل التعامل مع	٤٥	١٠٠%	١٥	٣٧%	١٦	٣٧%	١٦	٣٧%	١٦	٣٧%
١٨- اللقب يسهل التعامل مع	١٨	٤٧%	١٨	٤٧%	١٨	٤٧%	١٨	٤٧%	١٨	٤٧%
١٩- اللقب يسهل التعامل مع	١٧	٤٧%	١٨	٤٧%	١٨	٤٧%	١٨	٤٧%	١٨	٤٧%
٢٠- اللقب يسهل التعامل مع	٤١	١٠٠%	١١	٢٧%	١١	٢٧%	١١	٢٧%	١١	٢٧%
٢١- اللقب يسهل التعامل مع	٤١	١٠٠%	١١	٢٧%	١١	٢٧%	١١	٢٧%	١١	٢٧%
٢٢- اللقب يسهل التعامل مع	٤٣	١٠٠%	١١	٢٧%	١١	٢٧%	١١	٢٧%	١١	٢٧%
٢٣- اللقب يسهل التعامل مع	٤٥	١٠٠%	١٢	٢٧%	١٢	٢٧%	١٢	٢٧%	١٢	٢٧%
٢٤- اللقب يسهل التعامل مع	١٠	٢٧%	٣٠	٧٦%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%	٤٠	٩٥%

تاجع الجدول رقم (١٥) بحسب توزيع آراء المحققين في القيد بـ والثروة في العلاقات الاسمية

رقم	المساحة (١٥١) أسرة		مدام والثروة (١٤١١)		المساحة (١٣١٣) أسرة		رقم
	نوع	نسب	نوع	نسب	نوع	نسب	
١٨	٣٧	٤٠	١٦	٣٨	١٧	٤١	١٨
١٧	٣١	٤٠	١٧	٣٧	١٧	٣١	١٧
١٦	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	١٦
١٥	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	١٥
١٤	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	١٤
١٣	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	١٣
١٢	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	١٢
١١	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	١١
١٠	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	١٠
٩	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	٩
٨	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	٨
٧	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	٧
٦	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	٦
٥	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	٥
٤	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	٤
٣	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	٣
٢	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	٢
١	٣١	٤٠	١٦	٣٧	١٧	٣١	١

آراء المحققين

المساحات

الخلاصة والاستنتاجات

نحاول في نهاية بحثنا ابراز المعالم الرئيسية لتأجه والتي نجملها فيما يلي :

فيما يخص البيانات العامة بالمبحوثين أسفرت نتائج بحثنا ان أكثر اعمار الزوجين في الفئة البالغ عددها (٢١٣) أسرة تقع ضمن الفئتين العمريتين (٣٠ - ٤٠) سنة ، (٤٠ - ٥٠) سنة ، هذا وتقل أعمار الزوجات بشكل عام عن اعمار الازواج نظرا لان الرجل العراقي يفضل الزواج بامرأة دونه سنا وبشكل عام فان نسبة كبار السن من الزوجين تقل بشكل واضح في منطقة اليرموك وزيونة ومدينة صدام والشعب ، وذلك لكون هذه المناطق السكنية تعتبر حديثة نسبيًا مقارنة مع الاعظمية التي تزداد فيها نسبة كبار السن من الزوجين . ويستطيع المتزوجون من الشباب تغيير مناطق سكنهم أسهل من كبار السن .

اما بالنسبة للمهن فان فئة العسكريين جاءت أكبر الفئات تليها فئة الموظفين فالمتقاعدين ثم أصحاب المهن الحرة ، اما العمال والمستخدمين فلا يشكلون الا فئة ضئيلة . اما بالنسبة للنساء فقد تقاربت فئتا الموظفات وربات البيوت ، وهاتين الفئتين تشكلان ما يقارب ٩٠٪ من العينة . ويعود سبب ارتفاع فئة ربات البيوت من النساء لتعرض المرأة العاملة الى صراع الادوار، الذي يدفعها غالبًا الى ترك العمل الانتاجي خارج المنزل والتفرغ لشؤون الاسرة ، وفي هذا هدر كبير للطاقات الانتاجية للمرأة العراقية ، الامر الذي يستوجب العمل على تحفيز المرأة وتشجيعها على المساهمة في العمل الانتاجي خارج المنزل وتخليصها من البطالة المفروضة عليها بسبب ظروف العمل .

اما بالنسبة للمستوى التعليمي للزوجين فيبدو ان الأزواج أوفر حظا في التعليم حيث تزداد نسبتهم ضمن فئة حملة الشهادة الجامعية مع وجود

نسبة وان كانت قليلة منهم من حملة الشهادات العليا * اما النساء فان أعلى الفئات جاءت ضمن حملة الشهادة الثانوية تليها الشهادة الجامعية فالابتدائية ثم المتوسطة ، ولذلك لا بد من الاخذ بنظر الاعتبار بأهمية تشجيع المرأة العراقية على اكمال تعليمها الجامعي *

اما بالنسبة للدخل الشهري فيبدو ان معدلات الدخل مرتفعة بالنسبة للأسرة العراقية ، وهذا من أهم العوامل التي شجعت الأسرة العراقية على اقتناء الوسائل الكهربائية والتقنية الحديثة مثل الفيديو والتلفزيون بالإضافة الى الوسائل الأخرى مثل الثلاجة والمجمدة والمكيف الهوائي *

اما بالنسبة لعدد الأبناء فيبدو من البحث ان معدل عدد الأبناء في الأسرة العراقية يتراوح بين (٣ - ٤) أبناء ، أي عدد الأبناء أقل مما كان عليه سابقا ، لذلك لا بد من ايجاد السبل الكفيلة بتشجيع الانجاب وزيادة عدد الأبناء في الأسرة العراقية *

اما بالنسبة الى الحالة التعليمية للأبناء فيبدو ان اتجاه الشباب يتزايد نحو الحصول على الشهادة الجامعية ، حيث اقتربت فئة الأبناء في المرحلة الجامعية من الفئة في مرحلة الثانوية ، وهذا يعود الى تعميم التعليم المجاني في القطر لكافة المراحل التعليمية بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز *

اما بالنسبة الى حجم المشاهدة فيبدو ان غالبية الاسر تشاهده بمعدل أقل من ٤ ساعات اسبوعيا وهذا يشير الى قلة اهتمام الأسرة العراقية بالفيديو ولكن مع ذلك لا بد من الاهتمام بهذه الظاهرة بهدف توسيع النتائج الايجابية للفيديو وتقليل النتائج السلبية في الأسرة والعلاقات الاسرية *

اما الاوقات المفضلة للمشاهدة ، فان غالبية الاسر تشاهده في الجمع والعطل الرسمية أو مساء وهذا يعني ان الفيديو ينافس التلفزيون بشكل كبير ، لذلك لا بد من العناية بالبرامج التلفزيونية لتقلص حجم مشاهدة

الفيديو ومنافسته للتلفزيون •

اما أسباب مشاهدة الفيديو فتشير اجابات الاسر المبحوثة الى ان رداءة برامج التلفزيون من أهم أسباب مشاهدة الفيديو اضافة الى ان الفيديو أصبح وسيلة لتمضية أوقات الفراغ وهذا يعني ان الفيديو يقلل من توجه الجمهور الى المطالعة لذلك لا بد من العناية بكيفية اختيار الاشرطة والافلام لكي تصبح مصدرا مهما من مصادر الثقافة والمعرفة بين أعضاء الاسرة ، خاصة بالنسبة للشباب •

اما بالنسبة لما يشاهده الاباء من افلام خاصة بهم فيبدو انها تقتصر على الافلام الجنسية وهذا النوع من الافلام ترتفع نسبه في منطقة الاعظمية وزيوتة • اما بالنسبة الى مضامين الافلام المخصصة للابناء فيبدو ان الاطفال لديهم أفلاما خاصة بهم يختارها لهم الاباء (كارتون) اما الاحداث والشباب فيميلون الى أفلام الجنس والاثارة والافلام البوليسية وأفلام الرعب والعنف • اما الافلام العلمية فهي قليلة نسبيا •

اما طرق الحصول على الافلام فتشكل الاستعارة والتبادل بين الاصدقاء والمعارف المصدر الاساسي لتداول الافلام ومشاهدتها • الامر الذي يستوجب زيادة رقابة الاهل على ما يستعيره الابناء من أفلام ، ويفضل فتح مكاتب ونوادي تحت اشراف الجهات الرسمية أو المنظمات الجماهيرية ، مثل منظمات الشباب للحد من ظاهرة تبادل الافلام لما لها من مخاطر واثار سلبية على قيم واتجاهات الابناء خاصة الاحداث منهم •

كما تعتقد غالبية الاسر المبحوثة ان الفيديو لم يؤثر كثيرا في العلاقات الاسرية ، وهناك حوالي ١٠٪ من الاسر المبحوثة تعتقد ان الفيديو اضعف العلاقات الاسرية بسبب ما يخلقه من خلافات ومشكلات للاسرة فهو يشغلهم عن تحضير دروسهم وواجباتهم ويؤثر في قيمهم واتجاهاتهم

الفيديو ومنافسته للتلفزيون •

اما أسباب مشاهدة الفيديو فتشير اجابات الاسر المبحوثة الى ان رداءة برامج التلفزيون من أهم أسباب مشاهدة الفيديو اضافة الى ان الفيديو أصبح وسيلة لتمضية أوقات الفراغ وهذا يعني ان الفيديو يقلل من توجه الجمهور الى المطالعة لذلك لا بد من العناية بكيفية اختيار الاشرطة والافلام لكي تصبح مصدرا مهما من مصادر الثقافة والمعرفة بين أعضاء الاسرة ، خاصة بالنسبة للشباب •

اما بالنسبة لما يشاهده الاباء من افلام خاصة بهم فيبدو انها تقتصر على الافلام الجنسية وهذا النوع من الافلام ترتفع نسبه في منطقة الاعظمية وزيوتة • اما بالنسبة الى مضامين الافلام المخصصة للابناء فيبدو ان الاطفال لديهم أفلاما خاصة بهم يختارها لهم الاباء (كارتون) اما الاحداث والشباب فيميلون الى أفلام الجنس والاثارة والافلام البوليسية وأفلام الرعب والعنف • اما الافلام العلمية فهي قليلة نسيا •

اما طرق الحصول على الافلام فتشكل الاستعارة والتبادل بين الاصدقاء والمعارف المصدر الاساسي لتداول الافلام ومشاهدتها • الامر الذي يستوجب زيادة رقابة الاهل على ما يستعيره الابناء من أفلام ، ويفضل فتح مكاتب ونوادي تحت اشراف الجهات الرسمية أو المنظمات الجماهيرية ، مثل منظمات الشباب للحد من ظاهرة تبادل الافلام لما لها من مخاطر واثار سلبية على قيم واتجاهات الابناء خاصة الاحداث منهم •

كما تعتقد غالبية الاسر المبحوثة ان الفيديو لم يؤثر كثيرا في العلاقات الاسرية ، وهناك حوالي ١٠٪ من الاسر المبحوثة تعتقد ان الفيديو اضعف العلاقات الاسرية بسبب ما يخلقه من خلافات ومشكلات للاسرة فهو يشغلهم عن تحضير دروسهم وواجباتهم ويؤثر في قيمهم واتجاهاتهم

• ويدفعهم الى الانحراف والعدوان •

اما المقترحات التي قدمتها الاسر لتوسيع الاثار الايجابية وتقليص السبيل للفيديو في العلاقات الاسرية فهي تتضمن تحسين البرامج التلفزيونية وزيادة مراقبة الاهل للابناء وما يشاهدونه من افلام وهناك فئة قليلة ترفض الفيديو وترى ضرورة منعه رسميا • كما تفضل غالبية الاسر فتح محلات ونوادي لاستعارة الاشرطة •

والخلاصة فان الاسر العراقية على اختلاف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية ترى ان الفيديو أخذ يفرض نفسه على الاسر العراقية • وهذا من شأنه ان يؤثر في الاسرة وفي علاقاتها ايجابا وسلبا ، وذلك حسب طبيعة العلاقات الاسرية نفسها من جهة وحسب طبيعة تدخل الجهات الرسمية من جهة أخرى فالفيديو اذن يتفاعل مع الاسرة ، يؤثر في علاقاتها من جهة كما تتحدد مضامين ما يعرضه بالاسرة وعلاقاتها الاجتماعية من جهة أخرى • أي ان مدى تأثير الفيديو ونوع هذا التأثير يرتبط بموامل أخرى من أهمها طبيعة الاسرة ونوع علاقاتها •

التوصيات والمقترحات :

١ - الاهتمام بالبرامج التلفزيونية والعمل على تحسينها والاهتمام بأذواق الجمهور خاصة من الشباب •

٢ - توفير جهاز الفيديو في المدارس وفي المنظمات الجماهيرية خاصة منظمات الطلبة والشباب لتعويد الجمهور على مشاهدة الافلام العلمية والتعليمية •

٣ - فتح مكاتب ونوادي تحت اشراف الجهات الرسمية لاستئجار أو استعارة الاشرطة والافلام ويمكن ان تكون في مراكز الشباب •

- ٤ - توفير الافلام التي تساعد على تدريب المواطنين في دورهم وتعليمهم بعض المهارات العلمية والفنية .
- ٥ - توجيه الاسرة للتقليل من وقت مشاهدة الفيديو .
- ٦ - مراقبة الابوين للاشرطة والافلام التي يشاهدها الابناء .
- ٧ - توجيه الاطفال والاحداث والشباب للاستفادة من اوقات الفراغ في المطالعة والرياضة وتنمية الهوايات الاخرى .
- ٨ - تشجيع الدراسات الميدانية في هذا المجال للتحكم والاستفادة من استخدام هذا الجهاز في الاسرة والمجتمع .

المصادر والمراجع :

- ١ - عضاف محمد سلمان ، الفيديو وتطور اتجاهات الشباب ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٨٣ رسالة دبلوم عالي غير منشورة .
- ٢ - مانويل الفريد وجون ديفيس ، تقرير حول الفيديو في بريطانيا ، الندوة الخاصة بمشروع انتشار الفيديو كاسيت في العالم ، ريودي جانيرو تشرين الثاني ١٩٨٥ . اتحاد اذاعات الدول العربية ، بغداد ، ١٩٨٦ مطبوع على الرونيو .
- ٣ - المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ، مشاهدة أفلام الفيديو وعلاقتها بالتعرض للجمهور ووسائل الاعلام ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، بغداد ، مطبوع على الرونيو .
- ٤ - نواف عدوان ، بحث حول برامج الفيديو في العراق والكويت وقطر ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، بغداد ، ١٩٨٥ .

الاتحاد العام لنساء العراق
امانة الدراسات والبحوث

استبيان

موجه الى الاسرة العراقية حول

تأثير الفيديو في العلاقات الاسرية ومستقبل الاسرة العراقية

اعزائنا اعضاء الاسرة العراقية المحترمين

يقوم الاتحاد العام لنساء العراق بدراسة ظاهرة انتشار الفيديو وتأثيره في العلاقات الاسرية العراقية ، لذا نرجو تعاونكم باعطاء المعلومات الدقيقة والصحيحة لانجاز البحث . . ونشكركم على تعاونكم .

ملاحظة :- لا تستخدم المعلومات لغير اغراض البحث ولا توجد حاجة لذكر الاسم رجاء .

الدكتورة فوزية العطييه

استمارة البحث

بيانات أولية عامة :

- معدل الساعات
- الاسبوعية لمشاهدة الفيديو
- ساعة
- ساعة
- سنة
- سنة
- ١ - عمر الزوج
- ٢ - عمر الزوجة
- ٣ - مهنة الزوج
- موظف
عامل أو مستخدم
- مهنة حرة (تذكر)
مقاعد
- عسكري
- ٤ - مهنة الزوجة
- ربة بيت
عاملة أو مستخدمة
- موظفة
متقاعدة
- مهنة حرة (تذكر)
- ٥ - الحالة العلمية للزوج : امي
ثانوي
- يقراً ويكتب
جامعي
- ابتدائي
دراسات عليا
- متوسط
- ٦ - الحالة العلمية للزوجة : امية
ثانوي
- تقرأ وتكتب
جامعي
- ابتدائي
دراسات عليا
- متوسط
- ٧ - عدد الإبناء و اعمارهم وحالتهم العلمية :
- الحالة
- العدد الذكور الاناث العلمية الاسبوعية للمشاهدة
- أقل من ٥ سنوات
- ٥ - ١٠ سنة
- ١٠ - ١٥ سنة
- ١٥ - ٢٠ سنة
- ٢٠ - ٢٥ سنة
- ٢٥ سنة فما فوق